

خطبة الجمعة / أسباب الوقاية من الشح

خالد المصلح

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. وننعوا بالله من شرور انفسنا وسبئات اعمالنا واسهده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واسهده ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه - 00:00:00

ومن اتبع سنته باحسان الى يوم الدين. اما بعد فاتقوا الله عباد الله. واعلموا انه لا تستقيم لكم تقوى الله تعالى الا بان تتقوا الشح. فان الشح اصل لكل شر ومنبع لكل - 00:00:20

لفساد ورذيلة في القلب والقول والعمل. وبالشح تجحد الحقوق. وبالشح تعطل الواجبات. وبالشح تسفك الدماء وبالشح تؤكل الاموال. وبالشح تستباح الاعراض بغير الحق. وبالشح تروج وسوق القطيعة والعقوق وبشح ترك الفضائل ويقعد عن المكرمات. قال النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم فيما - 00:00:40

رواه مسلم من حديث جابر انقوا الشح فانما اهلك من كان قبلكم الشح حملهم على ان سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم وفي السنن من حديث عبد الله ابن عمرو قال صلى الله عليه وسلم اياكم والشح فانما - 00:01:10

اهلك من كان قبلكم الشح امرهم بالبخل فبخلوا وامرهم بالقطيعة فقطعوا وامرهم بالفجور ففجروا ولا عجب عباد الله فان الشح حرص على الدنيا شديد وسعى في الاستكثار منها حيث يصاحب ذلك جشع في النفس وهلع وخوف من القلة والفقر وسوء طوية وسيئة - 00:01:30

و عمل ايها المؤمنون اياكم والشح احذروه واتقوه فان الشح يفسد القلوب ويحملها على البغي والظلم والعدوان والاستكبار والحدق والحسد وكراهية الخير للناس والبخل وقطع ما امر الله تعالى به ان يوصل فالشح منع للخير معتد اثيم. يمنع ما امره الله تعالى به من الحقوق. ويعطى ما - 00:02:00

فرض عليه من الواجبات ولذلك كان ظهور الشح وشيوعه في الناس من علامات قرب الساعة وظهور الفساد في الارض في الصحيح من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتقارب الزمان وينقص - 00:02:30

امل ويلقى الشح ويكثر الهرج. قالوا وما الهرج يا رسول الله؟ قال القتل قال القتل القتل. والمراد بقوله صلى الله عليه وسلم ويلقى الشح اي ينزل الشح في قلوب الناس فيحملهم على منع الخير والاعتداء - 00:02:50

على الخلق ايها المؤمنون انقوا الشح فان الشح يزرع النفاق في القلوب كما يزرع الندى العشب فمن ابرز صفات منافقين انهم اشحة على الخير. قال الله تعالى في وصفهم اشحة عليكم. فاذا جاء الخوف رأيتهم ينظرون - 00:03:10

الىك تدور اعينهم كالذى يغشى عليه من الموت فاذا ذهب الخوف سلقوكم بالسنة حداد اشحة على اولئك لم يؤمنوا فاحبظ الله اعمالهم وكان ذلك على الله يسيرا. فالمنافقون اشحة على المؤمنين - 00:03:30

بكل خير وفضل يكرهون ان يسوق الله تعالى لمؤمن خيرا في دينه او دنياه. اقول هذا القول واستغفر الله العظيم لي لكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم استغفر الله الحمد لله رب العالمين له الحمد في الاولى والآخرة وله الحكم واليه ترجعون. واسهده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:03:50

واسهده ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه ومن اتبع سنته باحسان الى يوم الدين. اما بعد فاتقوا الله عباد الله واتقوا الشح. فما منا الا وفيه شيء من الشح فالشح من طباع النفوس. وما من نفس الا وهي - 00:04:22

فيها شح حاضر وقد اخبر الله تعالى بان لكل نفس شحا يحضرها فقال جل وعلا واحضرت انفس الشح والمفلح السعيد والفايز الرابح

من وقي شح نفسه ونجا من شر شحها الحاضر. قال تعالى - 00:04:42

من يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون. ولا عجب عباد الله فان السلامة من الشح مصدر كل فضيلة ومنبع كل حسنة بها درك كل محبوب. وبها النجاة من كل مكروره. عباد الله لا نجاة لك - 00:05:02

ايها المؤمن عبد الله لا نجاة لك من شح نفسك الا بان تجاهد نفسك. وتغالب هواك وتأخذ بأسباب الوقاية من من الشح الاواون اعظم ما يقل انسان الشح ان يعمر قلبه بالایمان بالله محبة وتعظيمها. والایمان - 00:05:22

باليوم الاخر يقينا. فعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال صلى الله عليه وسلم لا يجتمع الشح والایمان في قلب عبد ابدا فاعمل رعاك الله بتقوى الله تعالى في شأنك كله فيما تأتي وتدبر فباتقوى تملك نفسك - 00:05:42

تحبسها عن هواها تذلها لموالها تنتصر عليها تنتوقي شح نفسك. قال تعالى واحضرت الانفس الشح وان وان تحسنوا وتتقوا فان الله كان بما تعملون خبيرا. فمن يتق الله يوق شح نفسه فتسمح - 00:06:02

ونفسه وتطيب بامثال اوامر الله عز وجل فيعملها طائعا منقادا منشرح الصدر لما امره الله تعالى وتسمح وتطيب بترك ما نهى الله تعالى عنه وان كان محبوبا لنفسه من يوق شح نفسه تسماح نفسه وتطيب باداء الحقوق في المال فيبذله في سبيل الله ابتغاء مرضاته جل وعلا. من - 00:06:22

يوق شح نفسه تسماح نفسه وتطيب وترضى بما قسمه الله له فلا حقد في قلبه ولا غل ولا بغي ولا حسد بل بل يحب لغيره ما يحب نفسه. عبد الله لا نجاة لك من الشح ولا وقاية لك من شح نفسك الا بالاحسان - 00:06:48

قولا وعملا سرا وعلنا. قال الله تعالى واحضرت الانفس الشح وان تحسنوا وتتقوا فان الله كان بما تعملون خبيرا. فاحمل نفسك يا عبد الله على الاحسان ما استطعت. جد بنفسك ومالك - 00:07:08

وجاهك ونصحك وظهر قلبك من الكبر والغل والحد ووالحسد والعجب. واحب الخير لكل احد طوق شح نفسك ايها المؤمنون ان اعلى مراتب الاحسان والجود الذي ينال به المرء السلامة من الشح ويتوقفه - 00:07:25

الايثار وذلك بان تؤثر بما تحبه نفسك من مال وغيره. مع حاجتك اليه تؤثر غيرك بذلك وتقديمه وتقديمه حاجته على حاجتك. قال الله تعالى في وصف الانصار ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة. ومن يوق - 00:07:45

نفسه فاولئك هم المفلحون. عبد الله لا نجاة لك ووقاية من شح نفسك. الا بان تستعين الله تعالى بالتلخق بطيب الاخلاق فالعلم بالتعلم والحلم بالتلهم فلن تنال المراتب العالىات الا بمجاهدة - 00:08:05

وحملها على الفضائل وكفها عن الرذائل. لذلك كانت الصدقة في وقت الصحة والشح مما يعظم به فهي افضل الصدقات اجرا واعظمها مثوبة عند الله عز وجل. قال صلى الله عليه وسلم لما سئل عن افضل الصدقة قال - 00:08:25

ان تصدق وانت وانت صحيح شحيح. تخشى الفقر وتأمل الغنى فاستعن بالله فانه من يستعن بالله يعن عبد الله لن تنال ما ترجوه من طيب نفسك وسلامتها من الشح ووقايتها منه الا بفضل الله عز وجل. فسل - 00:08:45

ان يرزقك طيب طيب النفس وسلامتها من الشح. سل الله عز وجل صادقا فان الله تعالى لا يخيب من رجاه لا يهدي لاحسن الاخلاق الا هو. ولا يصرف سينها الا هو. فالح على الله بالدعاء. فان الدعاء من اعظم اسباب - 00:09:05

تحصيل المطلوبات والهداية الى الخصال الطيبات فانه لا يهدي لاحسن الاخلاق الا الله تعالى ولا يصرف سينها الا الله تعالى هذا عبد الرحمن بن عوف احد المبشرين بالجنة يدعوا في طواهه ويكرر اللهم قني شح نفسي - 00:09:25

اللهم قني شح نفسي اللهم قني شح نفسي يكرر هذا لا يزيد عليه. فقال فقال له رجل في ذلك فقال الا انك ان وقين شح نفسك لم تسرق ولم تزني. وانك ان وقين شح نفسك فقد افلحت كل الفلاح. اللهم اتي نفوسنا تقوها - 00:09:45

وزكها انت خير من زakah انت ولها وموالها. اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا واجعل الولاءاتنا فيمن خافك واتراك واتبع رضاك يا رب العالمين. اللهم وفق خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الى ما تحب وترضى. خذ بنواصيهم الى ما فيه خير العباد - 00:10:09

والبلاد اعنهم وسدهم في الاقوال والاعمال واكتب مثل ذلك لسائر ولة اهل الاسلام يا ذا الجلال والاكرام. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار اللهم اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالایمان. ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف

00:10:29 -

00:10:49 - رحيم